من تحت الثياب ولما سلم عليه رام مباشرة بنفسه حال
السلام فوجد الدبوس فضه ما مثله في العادة بقتاره ولما
كان في اليوم الثاني طلبه المنصور الى خيمة قد اعدت لقتله
وبها العبيد المعدين لقتله فلما صار اليها ومعه احمد بن محمد
جيش فلما عرف المنصور بصيرته الى الخيمة نهض وركب
على جواده ولاعب علي بن الحسين بن علي وما عنده شيء
من ذلك وسمع الاحمر النوبة وحركة الخيل فسأل عن ذلك
فقيل له الامثل يلعب فخايحث الأحمر الاوهام واراد القيام
فقيل له هذا الامثل على المجيء اليك ولما استبطأ المنصور
نهض للخروج كالمغضب فلما بلغ باب الخيمة قال له الامير
ذو الفقار انظر الامثل فانهره الاحمر بكلام غليظ
فقبض ذو الفقار على وقرته ووجأه في نحره بالجنبية
فما نطق بعدها بحرف الا انه قال عاب عاب وخر
صريعًا ولما رأى ابن جيش الطعنة شق الخيمة
بجنبيته وذهب خجلاً ولهذا الهم من رآه والجنبية
بيده انه قاتله واطلع المنصور عليه وهو يخور في
دمه وبركض الدواب بقدمه فقال لعبده سلمان دونك
دونك الرأس فاقطعه فباشر قطعه والرصاص تنهل
على المنصور واصحابه كالمطر وتناول المنصور رأس

الغادر من يد عبده سلمان وأشار الى اصحابه هذا صنيعكم
بالكلاب ومازال الرأس بيد المنصور حتى خلص من تلك
الوعور وكان القاضي حسين الحبي تأخر قليلاً حال قتل
الاحمر بالوطاق فانحط عليه رجل من بني جبر فطعنه
طعنة قتله بها وحمل جسده الى صنعاء ودفن بمسجده.
ثم ان اصحاب الاحمر امتنعوا بعد هذا في الحرب وحملوا جسد
الأحمر معهم الى همدان ثم انفذوه الى أهله بعد ان
شفع في رأسه فرده بعد ان صلبت بصنعاء فدفنت مع
جسده وكان ابن جزيلان ترفع بعد قتل الاحمر الى حضور
ولبث بها يدفع التهمة عن نفسه عند القبائل ثم انه
وصل الى المنصور وبذل نفسه للصبر معه تحت الاعلام.

وفيها بدا ليوسف بن المتوكل في مفارقة
صنوه المنصور والانضمام الى محمد بن اسحاق ولما وصل
الى محمد بن اسحاق قابله بالبشاشة وشكره على هذا
الصنيع.

وفيها وجه محمد بن اسحاق صنوه الحسن الى
أرحب وامر بجمعهم والتوجه بهم الى حرب المنصور ومازال
الحسن بن اسحاق يتقارب الى صنعاء بالتنقل واطبقت معه
البلاد على الخلاف ولم يبق بيد المنصور غير سنحان وقابلته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)